كتاب (الإخوة والأخوات) للدارقطني

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / شيماء عبد المجيد محمد زهران*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*shaimaa.abdelmajeed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى كتاب (الإخوة والأخوات ) للدار قطنى
الكلمات المفتاحية – كتاب ، الأخوة ، الأخوات**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة كتاب (الإخوة والأخوات ) للدار قطنى**

 **.عنوان المقالII**

**وننتقل إلى كتاب في هذا أيضًا وهو كتاب (الإخوة والأخوات) الجزء الأول لأبي الحسن علي بن عمر الأحمد الدارقطني، المتوفى سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين من الهجرة -رحمه الله تعالى- وحققه أيضًا الدكتور باسم فيصل أحمد الجوبرة، وهو الذي حقق الكتابين السابقين.**

**يقول المحقق في مقدمة التحقيق: فهذا هو الجزء الأول من كتاب (الإخوة والأخوات) للإمام الدارقطني أقدمه اليوم للإخوة الباحثين وطلاب العلم، وكنت قبله قد حققت كتاب (الإخوة الذين روي عنهم الحديث) لأبي داود السجستاني، وكتاب (تسمية من روي عنه من أولاد العشرة) للإمام علي بن المديني، وفيه مبحث كبير في الإخوة والأخوات ممن لهم رواية، وهذا الكتاب -يعني: كتاب الدارقطني- مختص في ذكر الإخوة من أصحاب رسول الله ممن روى عنه أو رآه ولم يرو عنه أو ولد في عهده أو ولد أخوه بعد وفاة النبي من الرجال، وهو يختلف عن الكتابين السابقين فيما يلي:**

**أولًا: هذا الكتاب خاصّ بالصحابة، أما الكتابان السابقان فهما عامّان في جميع الرواة؛ صحابة وتابعين وأتباع تابعين وغيرهم.**

**ثانيًا: هذا الكتاب في جميع الصحابة؛ سواء أكانوا من الرواة أم لا، أما الكتابان السابقين فهما خاصان في رواة الحديث.**

**ثالثًا: يترجم الدارقطني للأسماء التي يذكرها ترجمة موجزة مفيدة، أما في الكتابين السابقين فلا يوجد تراجم للرواة.**

**رابعًا: ذكر الدارقطني أحاديث في كتابه، بعضها بإسناده والبعض الآخر بدون إسناد؛ أما في الكتابين السابقين فلم يذكر فيهما أحاديث إلا بعض الأحاديث القليلة في آخر كتاب علي بن المديني، وهي من زيادات ابن الدقاق من غير رواية علي بن المديني.**

**ونبدأ في قراءة شيء من هذا الكتاب، يقول: ذكر الإخوة ممن صحب النبي وروى عنه أو رآه ولم يرو عنه أو وُلد في عهده أو وُلد أخوه بعد وفاة النبي من الرجال والنساء، قال: أول من نقدّم ذكره من الإخوة من كان منهم من بني هاشم بن عبد مناف؛ لأنهم آل بيت الرسول أو أجداد الرسول ونبدأ منهم بذكر أولاد رسول الله إذ كانت ابنتاه فاطمة وزينب -عليهما السلام- قد روي عنهم الحديث، فنذكرهما وإخوتهما، ونبين من روي عنه منهم ومن لم يروَ عنه؛ أي: منهم، والله الموفق للصواب.**

**قال: أولاد رسول الله فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم، ومن الذكور القاسم وبه يكنى وهو أكبر ولده، وعبد الله وهو الطيب، ويقال له: الطاهر، وُلد بعد النبوة وماتا صغيرين، وقيل أيضًا: إن أولاده الذكور من خديجة ثلاثة: القاسم، وعبد الله وهو الطاهر، والطيب، وقيل: إنهم أربعة: القاسم، وعبد الله، والطيب، والطاهر، والأول أثبت -يعني: إنهم اثنان- هو القاسم وعبد الله، وعبد الله يلقب بالطيب ويلقب أيضًا بالطاهر، أما من قال: إن الرسول  له ثلاثة من الأولاد أو أربعة من الأولاد من خديجة، فهو يذكر منهم الطاهر، ويذكر منهم الطيب، أو يجعل الطاهر لقبًا لعبد الله ثم يذكر الطيب.**

**ثم ذكر من أولاد رسول الله إبراهيم ابن رسول الله قال: "وأمه مارية بنت شمعون القبطية، بضعة عشر شهرًا" يعني: عاش بضعة عشر شهرًا، وتُوفي في شهر ربيع الأول سنة عشر، ولم يتمّ رضاعه.**

**ثم ذكر أولاد خديجة < من غير رسول الله ، فذكر هند بنت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسلمت وتزوجتْ، ولم يروَ عنها شيء، وهند وهالة ابنا أبي هالة مالك بن النباش بن زرارة، وقيل: إن اسم أبي هالة هند بن زرارة بن النباش حليف بني عبد الدار بن قصي، أمها خديجة أيضًا وهند بن أبي هالة هو الذي روى عنه ابن أخته الحسن والحسين، أبناء علي } حديثه في صفة النبي وكان فصيحًا، وشهد مع علي يوم الجمل، وقُتل يومئذٍ.**

**وأما فاطمة بنت رسول الله فروت عن أبيها، و< وروى عنها علي بن أبي طالب، وعائشة، وأم سلمة، أم المؤمنين } وغيرهم من أصحاب النبي وتزوجها علي بن أبي طالب فولدت الحسن والحسين، ومحسنًا وأم كلثوم وزينب؛ فأما الحسن والحسين فحفظَا عن جدهما رسول الله ورويَا عنه، وأما محسن فمات صغيرًا.**

**واستطرد في ذكر هؤلاء الإخوة مرتبًا إيَّاهم على حسب الأفضلية، بدأ بأولاد رسول الله .**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**